رابط المادة على منصة باحث

التعليق على السيرة النبوية لابن هشام)مستمر(

الدرس ٩١ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

وعلى اله واصحابه ومن والاه ومن تبع هداه اما بعد هذا هو المجلس التاسع عشر من قراءة السيرة النبوية لابن هشام رحمه الله تعالى على فضيلة شيخنا خالد الفليج حفظه الله. قال المصنف ذكر ما انتهى اليه امر الفرس - 00:00:00

اليمن ملك الحبشة في اليمن وملوكهم. قال ابن اسحاق طبعا انا قفزت الشعر اللي قبله قالوا قال ابن اسحاق فاقام واهرس والفرس باليمن فمن فمن بقية ذلك الجيش من الفرس الابناء الذين - 00:00:20

اليوم وكان ملك الحبشة باليمن فيما بين ان دخلها الرياض الى ان قتلت الفرس او قتلت الفرس ابن ابرهة واخرجت الحبشة اثنتين وسبعين سنة. وتوارث ذلك منهم اربعة ارياط ثم - 00:00:40

ابرهة ثم يكسوم ابن ابرهة ثم مسروق ابن ابرهة. ملوك الفرس على اليمن. قال ابن هشام ثم مات وهري فامر كسرى ابنه المرجبان ابن وهرس على اليمن ثم مات المرجبان فامر كسرى ابنه - 00:01:00

نوجان من الابن آآ مرزبان على اليمن. ثم مات اين وجان فامر كسرى ابن التينجان على اليمن ثم عزله وامر باذان فلم يزل باذان عليها تبعث الله محمدا النبي صلى الله عليه وسلم. كسرى وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فبلغني عن - 00:01:23

انه قال كتب كسرى الى باذان انه بلغني ان رجلا من قريش خرج بمكة يزعم انه نبي. فسر اليه فاستتبهوا فان تاب والا فابعث الي برأسه فبعث باذان بكتاب كسرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب الى - 00:01:53

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد وعدني ان يقتل كسرى في يوم كذا من شهر كذا فلما اتى باذان الكتاب توقف لينظر وقال ان كان نبيا فسيكون ما قال فقتل الله كسرى في اليوم - 00:02:13

الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام قتل او قتل على يد ابنه شيرا شراوي شيراوي وقال خالد بن حق الشيباني من الوافر وكسرى اذا تقسمه بنوه - 00:02:33

كما اقتسم اللحام تمخضت تمخضت المنون له بيوم ومن اتى ولكل حاملة تمام. اسلام باذان. قال زهري فلما بلغ ذلك باذان بعث باسلامه واسلام ان معه من الفرس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت الرسل من الفرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الى من نحن يا رسول الله - 00:02:53

قال انتم منا والينا اهل البيت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا. قال ابن هشام فبلغني عن انه قال فمن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:23

نبوءة سطيح وشق. قال ابن هشام فهو الذي عنى سطيح بقوله نبأ نبي ذكي يأتيه الوحي من قبل العلي والذي عنا شق بقوله بل ينقطع برسول مرسل يأتي بالحق والعدل - 00:03:43

من اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل. الحجر الذي وجد باليمن. قال ابن اسحاق وكان في حجر باليمن فيما يزعمون كتاب بالزبور كتب في الزمان الاول لمن - 00:04:03

لمن ملك ذمار لحمير الاخيار لمن ملك ذمار للحبشة الاشرار لمن ملك ذمار الاحرار لمن ملك ذمار لقريش التجار وذمار اليمن او صنعاء. قال ابن هشام ذمار بالفتح فيما اخبرني يونس شعر الاعشى في نبوة سطيح وشق. قال ابن اسحاق وقال الاعشى اعشى بني قيس

ابن - 00:04:23
ثعلب في وقوع ما قال سطيح وصاحبه ما نظرت ذات اشفار كنظرتها حقا كما صدق ذئبي اذ سجع. وكانت العرب تقول لسطيح الذئبي. لانه سطيح ابن ربيعة ابن مسعود عود ابن مازن ابن ذئب قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له. اخت ملك آآ - 00:04:53
ملك الحجر قصة ملك الحذر نسبوا النعمان وشيء من الحظر وشعر عدي فيه. قال ابن هشام وحدثني بن قرة بن خالد السدوس عن جناد او عن بعض علماء اهل الكوفة بالنسب انه يقال ان - 00:05:23
النعمان بن المنذر من ولد ساترون ملكي او ملكي الحضر والحذر حصن عظيم كالمدينة كان على شاطئ الفرات وهو الذي ذكر علي بن زيد في قوله من الخفيف واخو واخو الحضري اذ بناه واذ واذ - 00:05:49
دجلة تجبي اليه والخابور. شاده مرمارا وجلله كلسا فلطير في ذراه وكور. لم يهبه ريب المنون فبان عنه فبانه مهجور. قال ابن هشام وهذه الابيات في قصيدة الله. والذي ذكره ابو داوود الايادي في قوله - 00:06:09
به من الخفيف وارى الموت قد تدلى من الحضر على رب اهله الساطرون وهذا البيت في قصيدة له ويقال انها لخلف الاحمر. ويقال لحماد الرواية دخول سابور الحظر وزواجه بنت وما وقع بينهما قال كسرى سابو وكان كسرى سابو ذو الاكتاف - 00:06:39
غزى ساطرون ملك الحضري فحصره فحصره سنين. آآ فاشرفت بنت ساطرون فنظرت الى سابور وعليه ثياب دياج ديباجة وعلى رأسه تاج من ذهب مكلل بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ انا جميلا فدست اليه اتتزوجيني ان فتحت لك باب الحضر. تزوجيني او تتزوجني. ان تتزوج - 00:07:04
لا تتزوجني احسن الله اليكم اتتزوجني ان فتحت لك باب الحظر؟ فقال نعم فلما امسى ترون شرب حتى سكر وكان لا يبيت الا سكران. فاخذت مفاتيح باب الحظر من تحت رأسه فبعثت بها مع - 00:07:34
معمولا لها ففتح الباب فدخل سابور فقتل ساطرون واستباح الحضر وخربه وسار بها معه فتزوج زوجها فبين وهي نائمة على فراشها ليلا. اذ جعلت تتململ لا تنام فدعا لها بشمع - 00:07:57
ففتش فراشها فوجد عليه ورقة اس فقال لها سابور اهذا الذي اسهرك؟ قالت نعم. قال فما كان ابوك يصنع بك؟ قالت كان يفرش لي الديباجة ويلبسني الحرير ويطعمني المخ. ويسقيني الخمر. قال فكان - 00:08:17
جزاء او جزاء ابيك ما صنعت به انت الي بذلك اسرع ثم امر بها. فربطت قرون فربطت رأسها بذنب بذنب فرس ثم ركض الفرس حتى قتلها ففيه يقول اعشى بني قيس ابن ثعلبة من - 00:08:37
طالب الم تر للخضر اذ اهله الم تر للحضر اذ اهله بنعمة وهل وهل خالد من نعم اقام به اقام به شاهبور الجنود تضرب فيه القدم. فلما دعا ربه دعوة اناب اليه فلم ينتقم. وهذه الابيات في قصيدة - 00:08:57
وقال علي ابن زيد في ذلك والحضر والحضر والحضر صابت عليه داهية من فوقتن اي ايد مناكبها ربيئة لم لم توق والدها لحينها اذ اضاع راقبها اذ غبر اذ غبقته صهباء ص - 00:09:27
هباء صافية والخمر وهل يهم شاربها فاسلمت اهلها بليلتها تظن وان الرئيس خاطبها فكان حظ العروس اذ جشر الصبح دماء تجري سباؤها وخرب وخرب الحظر واستبيح وقد احرق في خدرها - 00:09:57
مشاجبها وهذه الابيات في قصيدة الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن اسحاق لما نقله ابن هشام رحمه الله ذكر ما انتهى اليه امر الفرس باليمن - 00:10:27
قال ابن اسحاق فقام واهرس والفرس باليمن فمن بقية ذلك الجيش من الفرس الابناء الذين باليمن الابناء الذين اليوم وكان ملك الحبشة باليمن فيما بين ان دخلها الرياض الى ان قتلت الى - 00:10:49
الى ان قتلت الفرس مسروق بن ابرهة واخرجت الحبشة اثنتين وسبعين سنة. توارى ذلك منهم اربعة اي توارى الحبشة اربعة رياض ثم ابرهة ثم يكسو ابن ابرهة ثم مسروق ابن ابرهة - 00:11:07
توضع ذلك جاء واحرز نعم ده زر نزل آآ الذي هو ذهب نزل بن معدي نزل بن معد حتى سلب حكم الحبش اليمن وتولوا على ذلك قال

ابن هشام ثم مات وهرز فامر - 00:11:26
تأمر كسرى ابنه المرزبان يعني لما مات وهرز امر كسرى وهو ملكهم ابنه المرزبان ابن وهرز على اليمن. ثم مات المرزبان فامر كسرى ابنه التينجان ثم ماتت تيلجان تأمر كسرى ابن التيلجان - 00:11:47
ثم عزله وامر باذان فلم يزل باذان علي حتى بعث حتى بعث الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن الجار فبلغني ان الزهري قال كتب كسرى الى باذان انه بلغني ان رجلا من قريش خرج بمكة يدعو يزعم انه نبي - 00:12:09
فسر اليه فسر اليه فاستتبه. فان تابوا الا فابعث الي برأسي. يقول هذا الكافر هذا الطاغوت وهو كسرى الذي مزق الله عز وجل ملكه وفرق الله شمله يبعث الى باداب وهو ملك اليمن من قبله ان يبعث الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:31
رسول ليستيبه وان يرجع عن دعواه هذه فان تاب والا فابعث الي برأسه اي اقتله وابعث الي برأسه. فبعث باذان بكتاب كسرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكتب اليه رسول - 00:12:54
سلم ان الله قد وعدني ان يقتل كسرى في يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا رواه الطبراني. في رواية اخرى انه قال ان كسرى قد مات قد قتل قد قتل عندما اتاه الرسولان - 00:13:09
قال ارجعا فان ملككم قد قتل. قتله ابنه فنظروا الى قوله لان الخبر هذا لا لا يتناقل الا في اشهر لان من من بلاد فارس الى بلاد اليمن وتهامة يحتاج الى اشهر حتى يبلغ - 00:13:29
فنظر باذان فاذا كسرى قد قتل في اليوم الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد وعد ليقتل كسرى. هذا الذي يتهدد ويتوعد قد قتله الله عز وجل وقتل على يد ابنه - 00:13:46
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتى بالكتاب توقف لينظر وقال ان كان بي فسيكون ما قال فقتل الله كسرى في اليوم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:04
قال ابن هشام قتل على يد ابنه وقيل وقال خالد ابن اسحاق خالد ابن حق للشيباني وكسرى اذ تقسمت باسيات كما اقسم اللحام كما كما اكتسب اللحام. تمحضت تمحضت المنون له بيوم انا - 00:14:17
ان ولكل حامله تمام. قال الزهري فلما بلغ ذلك باذان بعث باسلامه واسلام من معه من الفرس. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الرسل لرسول الله الا الى من نحن يا رسول الله؟ قال انتم منا والينا اهل البيت - 00:14:42
قال ذلك ايضا ذكر ذلك ابن كثير رحمه الله تعالى. وهذه مقاطيع لكن مثل هذه الاخبار تروى ويؤخذ بما فيها من المعاني لانها من السير وعامة السير عامة السير يتساهل فيها المحدثون لانها - 00:15:01
لان غالبها ليس له اساليب بمعنى انها مقاطيع قال ابن هشام بلغ العزة انه قال فمن ثم فمن ثم قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت - 00:15:21
فتأمل حفظ الله ورعاية ربنا سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك رعايته وحفظه لاوليائه سبحانه وتعالى صحابي اسلم اسلم ولكنه لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون في منزلة المخضرم. امن به لكنه لم يره - 00:15:33
قال ابن هشام هو الذي عنا سطيح بقوله نبي ذكي اتيه الوحي من قبل العلي والذي عنا شق بقوله بل ينقطع برسول مرسل يأتي بالحق والعدل بين اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل. هذه بشارة ان الملك يكون في امة محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم الى يوم القيامة - 00:15:57
قال ابن اسحاق كان في حجر ابن اليمن فيما يزعمون كتاب الزبور كتب في الزمان الاول لمن ملك ذمار؟ قال لحمير الاخيار لمن ملك لمن؟ ملك الحبشة الاشرار. لما الملك ذمار لفارس الاحرار. لمن ملك ذمار لقريش التجار - 00:16:20
اليمن او صنعاء. اذا انتهى قول هذا الذي وجدوه مكتوبا ان ملك اليمن ينتهي لقريش قال ابن اسحاق وقال الاعشاء ما نظرت ما نوى الذات اشفار كنظرتها. حقا كما صدق كما صدق - 00:16:38
الذئب انسجع وكانت العرب تقول لصفيح الذئب لانه سطيح ابن ربيعة ابن مسعود ابن ماز ابن ذئب فقال ما لذات اشفار كنظرتها حقا

كما صدق الذئبي اذ سجع بمعنى اذ سجع هو كلام الكهان عندما - 00:17:01
رجع سجعا كسجع الكهان بمعنى انه يسجع بكلامه ويرنمه ويجمله فقال فيه الاعشاء كما صدق الذئبي السجع. ثم قال قصة ملك الحضر ما لك الحظر ملك الحظر الحظر هذا حصن - 00:17:20
عظيم. اولا قبل نتكلم عن قصة ملك الحظر. لنا وقفة مع قول كسرى عندما تهدد رسولنا صلى الله عليه وسلم بقتله او توبته وهذا هو حال الطغاة والاشرار دائما انهم يتجبرون ويطغون عند مواجهة الاخيار والصالحين. فلك في قصة فرعون ايضا مثل ذلك ففرعون - 00:17:38
طغى وعلا وهم بقتل موسى عليه السلام بل قتل قتل او الابناء اليهود او ابناء بني اسرائيل قد مريدا بذلك القضاء على موسى ولكن الله عز وجل ربى موسى في بيته - 00:18:05
وجعل موسى الذي يريد قتله هو الذي يقوم على تربيته. وهذه اية ومعجزة من معجزات الله عز وجل. ان عدو هو الذي يربيه هو الذي يبحث له عن مرضعة. هو الذي وهو الذي يقوم بكفايته ما عنده قتل - 00:18:25
قتل اولاده قتل ابناء بني اسرائيل طلبا لهذا لهذا الصبي. فكان الصبي هو الذي فيه زوال ملكه كذلك كسرى عندما قال استتبه والا ائتني برأسه كان الحافظ هو الله والعاصم هو الله - 00:18:42
اتى الله عز وجل برأس ذلك الكافر والقصص في هذا كثيرة. فعلى المؤمن دائما ان يتوكل على الله عز وجل وان يعلم ان الله ناصره وحافظه وان الله متوليه وان الجبابر وان الجبابر وان بلغوا ما بلغوا فانهم - 00:19:00
تحت ملك الله عز وجل الله يدبرهم ويتصرف فيهم كيف يشاء سبحانه وتعالى وان الامر امر الله والملك ملكه سبحانه وتعالى اذكر ان شيخ من المشايخ الزلفي يقاله ابن درويش رحمه الله - 00:19:21
وكان يخرج قبل اذان الفجر ينبه الناس الصلاة الصلاة الصلاة الصلاة تتكم الراجفة تتبعها الراجفة. الصلاة الصلاة. فقال احد الفجرة في ذلك الوقت من قبل ابن رشيد لا ان عدت لان عدت الى قولك هذا لاقتلنك - 00:19:38
ان عدت الى هذا لاقتلنك. فخرج من من الغد على موعده وكان هذا الامير الذي نصب لينتظروا حتى يقتله. فكان بارزا بارزة لقتل الشيخ بن دوي بن دوي بن بن درويش - 00:19:59
فلما برز لقتله اذا اذا بخصوم له لما رأوه بارزا رموه فقتلوه فسقط في طريق الشيخ فمر به الشيخ يقول الصلاة امرأة قال انت الذي تقتلني قتله الله عز وجل. ارسل هذين الرجلين - 00:20:19
من قبل ان كان هناك حرب بين ابن رشيد وبين الملك عبد العزيز فارسل يعني فكان هؤلاء من جنود الملك عبد العزيز فمر بالزفت ورأى هذا الامير فقتلاه الشاهد حفظ الله عز وجل لاولياء الله سبحانه وتعالى - 00:20:40
قال ابن هشام حدثني خلان ابن قرة ابن خالد السديسي عن جنات اوعد بعض العلماء الكوفة ان انه يقال ان النعمان منذر من ولد ساطرون ملك الحظر والحظر حصن عظيم كالمدينة كان على شاطئ الفرات. وهو الذي ذكر فيه - 00:20:56
واخو الحظر اذ بناه واذ واخو الحظر اذ بناه واذ دجلة يجني يجبى اليه والحابور شاده مرمرا وخلله كلسا فللطير في في ذراه وكسوره لم يهبه ريب المنون فبان الملك عنه فبابه مهجور. هذا هو الحظر وهو حصن عظيم ومدينة عظيمة - 00:21:17
كان كان يملكها ساطرون وهو من اباء النعمان منذر ابنة ساطورون. قال ابن هشام وهذه ذكره ابو داوود الايادي في قوله وارى الموتى قد الا من الحظر على رب اهله الساطرون - 00:21:45
فهذا البيت فيه قصير يقول وكان كسرى وكان كسرى سابوردو الاكتاف غزا ساطور. اذا كسرى سابور والاكتاف من بلاد فارس غزى ساطرون. ملك الحظر فحصره سليم سنتين وهو يحاصره لم يستطع ان يتجاوز هذا الحصن العظيم - 00:22:05
وكان كسرى سابور هذا كان ذو هيئة وجمال وقامة فرأته ابنة ساطرون فاعجبها واخذ بلب قلبها فكتبت اليه خيانة بسابور اذا فتحت لك الباب اتتزوجني فقال فقال نعم فلما امسى ساطرون شرب حتى سكر. وكان يبيت الا سكران. فاخذت بنته هذه - 00:22:24
مفاتيح باب الحظر من تحت رأسه تباعثت بها مع مولى لها وهذا يدعو على اي شيء على ان المرأة عقلها ضعيف وان المرأة غالي

عاطفتها وشهوتها تغلب عقلها. لذلك كن النساء هن اكثر اهل النار - 00:23:01
لانه يكفرن العشير ويكثرن اللعب فلما ففتحت الباب لهفة ما دخل وقت الاذان فدخل سابوه فقتل ساطورون فاستباح الحطب بعد ذلك اخذ هذه الفتاة معه وتزوجها فلما كان معها كانت معه في ملكه فقضى على هذا الحصن العظيم وقتل اهله واستباحه - 00:23:19
تململت ليلى ما نامت فقد تتقلب على فراشها يمنة ويسرة. فقال ما لك قالت لا ادري فاتى بمصابيح فاذا فاذا ورقة فإذا بورقة ورقة آس فقالها اهذا الذي اسهرك؟ يعني هذه الورقة اليسيرة الصغيرة التي اسهرك - 00:23:47
فماذا كان فما كان صنع ابيك بك ما كان يصنع بك والدك قالت كان يفرش لي الديباجة. ويلبسني الحرير ويطعمني المخ ويسقين الخمر فقال اتكال جزاؤه منك هذا؟ فكان جزاء ابيك ما صنعت به؟ انت الي بذلك اسرع اي انت خيانة - 00:24:11
اسرع من خيانتك لابيك. ثم امر بها فربطت بقرونها في فرس. وطرد الفرس فاخذ يجري بها حتى قتلها فتأمل وتذكر في هذه المرأة التي اذهبت ملك ابيها وملك قومها لشهوتها - 00:24:35
وهذا ما يدل على ان المرأة ناقصة عقل ودين ولذا يقول لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة لا يفلح قومه الا وانه امرأة فهذه المرأة اذهبت ملك ابيها وملك قومها. ثم قال في ذلك شعرا - 00:24:54
الم تر للحضن اذ اهله بلعبة وهل خالد من وهل خالد من نعمي؟ اي انه كله سيموت. اقام به الشاب ساطور الجنون الجنود حولين اطابه سابور الجنود حولين تضرب فيه القدم اي القدم السيوف الفؤوس - 00:25:12
فلما دعا ربه دعوة اناب اليه فلم ينتقم وقال علي والفضل صابت عليه داهية من فوقه ايد مناكبها ربية لم لم توقع ربية اي بنته لم لم توفي او لم توقي والدها لحين اذا اضاع - 00:25:32
راقبها اذ غبقته صهباء صافية خضراء والخمر وهل اليهيم شاربها لانه شرب شرب حتى ستر فاسلمت اهلها بليلتها اسلمت اهلها بفراشه انه يتزوجها تظن ان الرئيس خاطبها فكان حظ العروس اذ جشر الصبح دماء - 00:25:53
فكان حظ العروس ادجر الصبح دبل او دماء تجري سبائبها وخرب وقال وخرب الحظر واستبيح وقد احرق في خدرها مشاجبها بمعنى لما فتح سابور هذا الحصن افسد الحصن وخربه وقتل هذه الفتاة ولم يوفي - 00:26:19
بوعده القول الذي سبق انه تزوجها ثم قتل بعد ذلك ثم قال ذكر ولد ينزل ابن ابن معد ابن عدنان نقف على هذا هذا عرب شيخنا العربي في الفرات الفرات على جنب الفرات يقال - 00:26:40
عندي هنا يقال ان اسمها لابنتها النظيرة. النظيرة. ويقال انها دلته على نهر واسع كان يدخل منه الماء الى الحظر من الحوض سقط لهم الماء ودخلوا منه ولا بيضت لكان اعطاه اعطته حبل وقالت غمست الحمامة في في في دمه حياة ثم يقع على نفسه - 00:27:00
تحل حصن يقال عن سحر. خلاص جبها - 00:27:20